(187) وقال الربيع: ألا يؤذوا ولا يقتلوا؟ ! ثم اقسم تعالى انه فتن الذين من قبلهم " فليعلمن ا الذين صدقوا " في ايمانهم " وليعلمن الكاذبين " فيه. وانما قال " فليعلمن " مع أنه للاستقبال وا تعالى عليم فيما لم يزل، لحدوث المعلوم فلا تصح الصفة إلا على معنى المستقبل إذ لا يصلح ولا يصح لم يزل عالما بأنه حادث، لانعقاد معنى الصفة بالحادث، وهو إذا حدث علمه تعالى حادثا بنفسه. وقيل: معنى " وليعلمن ا الذين صدقوا " ليجازيهم بما يعلم منهم. وقيل: معناه يعلم ا الذين صدقوا في أفعالهم، كما قال الشاعر: ليث بعثر يصطاد الرجال ـ إذا * ما الليث كذب عن أقرانه صدقا (1) وقال ابن شجرة " فليعلمن ا " معناه فليظهرن ا لرسوله صدق الصادق. وقال النقاش: معناه فليميزن ا الصادقين من الكاذبين. وهو قول الجبائي. ثم قال تعالى ممددا لخلقه " أم حسب الذين يعملون السيئات أن يسبقونا " اي أيظن الذين يفعلون القبائح والمعاصي ان يفوتونا؟ ! كما يفوت السابق لغيره. ثم قال " ساء ما يحكمون " اي بئس الشئ الذي يحكمون بظنهم. انهم يفوتونا. ثم قال " من كان يرجوا لقاء ا " أي من كان يأمل لقاء ثواب ا. وقال سعيد بن جبير والسدي: معناه من كان يخاف عقاب ا، كما قال الشاعر: إذا لسعته النحل لم يرج لسعها (2) أي لم يخف ف (من) رفع بالابتداء، وخبرها (كان) وجواب الجزاء كقولك زيد إن كان في الدار فقد صدق الوعد. وقوله " فان أجل ا

---

(1) قائله زهير بن ابى سلمى ديوانه: 43 (2) قد مر تخريجه في 2 / 210 و 3 / 315 و 7 / 491 (*)